

الأصول في النحو

قَبْلُ .

فَإِذَا كَانَ بَيْنَ أَوَّلِ الْحَرْفِ مِنَ الْكَلِمَةِ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَالْأَوَّلُ مَكْسُورٌ
أَمَلَتِ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفَانِ الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ :
سِرُّ بِالٍ وَشِمْلَالٌ وَدِرْهَمَانٍ وَرَأَيْتُ قِرْطَاحًا وَعِمَادًا وَكِلَابًا وَجَمِيعٌ هَذَا لَا يَمِيلُهُ
أَهْلُ الْحِجَازِ وَيَقُولُونَ : لَزِيدٍ مَالٌ يَشْبَهُونَ الْمُنْفَصَلَ بِالْمُتَّصِلِ فَأَمَّا مَا أُمِيلَ
لِلْكَسْرِ بَعْدُ فَنَحْوُ : عَابِدٍ وَعَالِمٍ وَمَسَاجِدٍ وَمَفَاتِيحٍ وَعُذَّافٍ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ
مُضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا لَمْ تَكُنْ إِمَالَةً نَحْوُ : آجُرٍ وَتَابِلٍ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي
قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحًا أَوْ مُضْمُومًا نَحْوُ : رَبَابٍ وَجَمَادٍ وَالْبَلَابِ وَالْخُطَّافِ .
الثالث : مَا انْقَلَبَ مِنْ يَاءٍ يُمَالُ لِأَنَّ زَيْدَ يَاءٍ مِنْ يَاءٍ نَحْوُ : نَابٍ وَرَجَلٍ مَالٍ
وَبَاعٍ وَإِذَا جَاوَزَتِ الْأَسْمَاءُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ جَاوَزَتْ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِلَامَةٌ
مُسْتَتَبَةٌ لِأَنَّ زَيْدَ يَاءٍ مُوَاضِعٌ تَصِيرُ فِيهِ يَاءَاتٍ وَجَمِيعٌ هَذَا لَا يَمِيلُهُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ وَكُلُّ أَلْفٍ زَائِدَةٍ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لغيره فَحُكْمُهَا حُكْمُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً
فَصَاعِدًا لِأَنَّ زَيْدَ يَاءٍ مُوَاضِعٌ فِي التَّثْنِيَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : حُبْلَى وَمِعْزَى وَنَاسٌ
كَثِيرُونَ لَا يَمِيلُونَ